

اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية: حدود التداخل ومكانة كل منهما

د. حسن الحفيضي (قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة إغدير تركيا).

ملخص البحث

يتناول هذا البحث العلاقة بين اللغة العربية الفصحى والعامية، من خلال تحليل التداخل القائم بينهما، وأثر كل منهما في الآخر، كما يُبرز وجهات النظر المختلفة حول طبيعة العامية؛ فبينما يرى بعض الباحثين أنها امتداد طبيعي للفصحى، ووسيلة تواصل حيّة وفعّالة، يعتبرها آخرون خطراً على الفصحى، لما تتّصف به من فقر معجمي، وركاكة في التراكيب، فضلاً عن تأثرها الشديد باللغات الأجنبية كالفرنسية والإسبانية وغيرها. ويطرح البحث قضية تدريس العامية ومآلات هذا التوجه على الهوية الثقافية العربية. ويخلص إلى ضرورة احترام التمايز الوظيفي بين الفصحى والعامية، بحيث تبقى الفصحى لغة العلم والتعليم والإعلام، بينما تؤدي العامية دورها الطبيعي في الحياة اليومية، دون أن تُنافس الفصحى أو تحلّ محلها. وقد تم وضع حدود للبحث في الفترة الزمنية من القرن العشرين حتى اليوم، وتحديد جغرافيته في بعض دول المغرب العربي باعتبارها متأثرة باللغة الأجنبية في عاميتها أكثر من غيرها، كما تم التركيز على الجانب المعجمي والتركيبي والتواصل في دون التوسع في أمور أخرى، وكان لاختيار الموضوع أسباب منها تزايد الدعوات لاستخدام العامية في التعليم والإعلام، وضعف ارتباط الأجيال الجديدة بالفصحى. وكذا غياب التوازن في النظرة للعامية بين تقديس ورفض كامل. مصنفة.

وتتجلى أهمية البحث في كونه يسלט الضوء على قضية لغوية وثقافية مرتبطة بالهوية، ويرفع وعي المعلمين والمربين بالتحديات المعاصرة. وله إشكالية تبرز في كيفية تأثير العامية على الفصحى، وكون تأرجحها بين اعتبارها لغة مستقلة للتعليم والتواصل، أو حصرها ضمن نطاقها الطبيعي لحماية الفصحى. وقد تتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظواهر اللغوية، والمقارن لمقارنة الفصحى بالعامية من حيث المعجم والبنية فضلاً عن جزء من التاريخي لتتبع تطور العامية وتأثرها بالفصحى واللغات الأجنبية. أما الدراسات السابقة فهي كثيرة، لكن كل دراسة تتناول الموضوع من زاوية مختلفة، وتتنظر إليه بوجهة نظر أخرى، فحاول الباحث أن يجمع بين الرؤى المتوافقة والمختلفة، ثم يوازن بين ذلك، ويضيف بعض الأمور التي لم يسبق للباحثين مناقشتها. ولا يدعي الباحث أنه أتى بالجديد، بل حاول الجمع والتقريب والمقارنة، ثم الخروج ببعض النتائج من خلال الموازنة التي قام بها.

الكلمات المفتاحية: العربية الفصحى، اللهجة العامية، تداخل اللغتين، التنافر بين اللغتين، عنصر هوية، المعجم اللغوي.

Modern Standard Arabic and Colloquial Dialects: Domains of Overlap and Their Respective Status

Dr. Hassan Hafidi

Summary

This study examines the relationship between Classical Arabic and colloquial dialects through an analysis of their mutual interaction and influence. It highlights the various perspectives regarding the nature of colloquial Arabic: while some scholars consider it a natural extension of Classical Arabic and an effective means of everyday communication, others view it as a threat to Classical Arabic due to its limited vocabulary, weak structures, and strong influence from foreign languages such as French and Spanish. The study also addresses the issue of teaching in colloquial Arabic and its potential consequences for Arab cultural identity.

The research concludes that it is necessary to maintain a functional distinction between Classical Arabic and colloquial dialects—keeping Classical Arabic as the language of science, education, and media, while allowing colloquial Arabic to serve its natural role in daily life without competing with or replacing the standard language. : 2394-4862

The scope of the study covers the period from the twentieth century to the present, focusing geographically on some Maghreb countries, where foreign linguistic influence on colloquial speech is particularly strong. It concentrates on lexical, structural, and communicative aspects without delving into other linguistic fields. The choice of topic was motivated by the growing calls to use colloquial dialects in education and media, the weakening connection of younger generations to Classical Arabic, and the polarized views toward colloquial Arabic—ranging from glorification to complete rejection.

The significance of this research lies in its focus on a linguistic and cultural issue closely tied to Arab identity, as well as its contribution to raising awareness among educators about contemporary linguistic challenges.

The central question of the study concerns how colloquial Arabic affects Classical Arabic and whether it should be regarded as an independent language suitable for education and knowledge communication, or confined to its natural domain to preserve the status of Classical Arabic.

The study adopts a descriptive-analytical method to describe and analyze linguistic phenomena, a comparative method to contrast Classical Arabic and colloquial dialects in terms of vocabulary and structure, and a partially historical approach to trace the development of colloquial Arabic and its interaction with Classical Arabic and foreign languages.

Although many previous studies have addressed this topic from different perspectives, this research attempts to bring together convergent and divergent viewpoints, balance them, and add certain aspects that have not been previously discussed. The researcher does not claim to present something entirely new, but rather aims to synthesize, compare, and draw conclusions through this balanced analysis.

Keywords: classical Arabic, colloquial dialect, language overlap, language dissonance, identity element, linguistic lexicon.

المدخل:

تتضمن هذه المقدمة عرضاً شاملاً لموضوع البحث وحدوده العلمية والمنهجية، حيث أُبينَ فيه الإطار العام الذي يدور حوله البحث، والحدود التي تم الالتزام بها من حيث الزمان والمكان والمحتوى. كما سأوضح الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع تحديداً، وذلك انطلاقاً من قناعاتي بأهميته وحاجة الساحة العلمية لمزيد من الدراسات فيه.

وسأتناول كذلك الأهداف التي أسعى لتحقيقها من خلال هذا البحث، مبيّناً مدى إسهامه في إثراء المجال العلمي الذي ينتمي إليه، مع التركيز على أوجه الأهمية النظرية والتطبيقية التي يحملها. كما سأعرض بإيجاز مشكلة البحث، مبيّناً الإشكالية الرئيسية التي يقوم عليها، والأسئلة التي يسعى للإجابة عنها. إضافة إلى ذلك، سأوضح المنهج العلمي المتبع في إنجاز هذا البحث، مع الإشارة إلى الأدوات والأساليب التي تم اعتمادها في تحليل المادة العلمية. ولا يفوتني في هذا السياق التطرق إلى أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والتي أسهمت في تشكيل الخلفية العلمية لهذا البحث، وساعدت في تحديد موقعه ضمن خارطة الإنتاج العلمي القائم في هذا المجال.

المقدمة

تُعدّ اللغة من أقوى مقومات الهوية الثقافية والحضارية للشعوب وأهم ركائزها، ومرآةً تعكس تطورها الفكري والاجتماعي. فهي ليست مجرد وسيلة تواصل فحسب، بل أداة للتفكير، وأداة لحفظ التاريخ، ووعاءٌ للقيم والمعارف. واللغة العربية، بما تمتاز به من ثراء في المعجم، ودقة في التركيب، وعمق في الدلالة، تحتل اللغة العربية الفصحى مكانة خاصة، بوصفها لغة القرآن الكريم، وباعتبارها لغة الأدب والعلم على مدى قرون طويلة، فقد شكلت وعاءً للمعرفة والدين والأدب والتاريخ لدى العرب.

ورغم هذا العمق التاريخي والثقافي، فإنها لم تكن وحدها في الساحة، بل نشأت إلى جانبها اللهجات العامية التي تشكلت وتطورت في أحضان الفصحى، واكتسبت خصائصها من خلال التفاعل مع الواقع الاجتماعي والثقافي في كل بلد، فقد نشأت العاميات حتى أصبحت الوسيلة الأساسية للتواصل اليومي بين الناس، ومع مرور الزمن، اتسعت المسافة بين الفصحى والعامية، مما شكّل واقعاً لغوياً لا يمكن إنكاره وظهرت إشكالات لغوية وثقافية لا يمكن تجاهلها خاصة في ظل تنامي الدعوات لاعتماد العامية في التعليم والإعلام، وظهور تيارات ترى فيها لغةً قائمةً بذاتها، قابلة للتطوير والتوظيف في الحياة العامة. وفي

المقابل، برزت مواقف تحدّر من هذا المسار، لما فيه من خطر على مكانة الفصحى، وتهديد للهوية العربية الجامعة، وإضعاف للرصيد اللغوي والمعرفي الذي لا يمكن للعربية العامية وحدها أن تحمله. إنّ هذا الوضع اللغوي المركّب، وهذا التداخل بين الفصحى والعامية الذي يُعرف اصطلاحًا بـ"الازدواجية اللغوية"، أثار جدلاً واسعاً بين اللغويين والمفكرين، ويفرض علينا اليوم إعادة النظر في حدود العلاقة بين الفصحى والعامية، وطرح الأسئلة الجوهرية من قبيل: هل العامية لغة قائمة بذاتها؟ أم هي انحراف عن الفصحى؟ وهل يمكن أن تكون وسيلة تعليم فعالة؟ أم أن ذلك يمثل خطراً على الهوية اللغوية والثقافية العربية؟ وهل يمكن اعتبارها لغة قائمة بذاتها؟ وما حدود تأثيرها على الفصحى؟ وهل تصلح أن تكون لغة تعليم وتثقيف؟ وما مدى تأثيرها باللغات الأجنبية؟ وكيف يمكن الحفاظ على الفصحى دون تجاهل واقع العامية؟

في ضوء هذه الأسئلة، يأتي هذا البحث لمحاولة استجلاء طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية، وتحليل مظاهر التداخل والتأثير بينهما، مع التوقف عند المواقف المختلفة من مكانة كل منهما، وأثر ذلك على الهوية، والتعليم، ومستقبل اللغة العربية. من خلال هذا البحث، سنناقش هذه الإشكاليات، ونحاول استجلاء طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية، متتبعين مظاهر التأثير والتأثير بينهما، ومستعرضين آراء المؤيدين والمعارضين لاستعمال العامية في التعليم، لنصل إلى رؤية متوازنة تحترم الفصحى وتحفظ للعامية مكانها الطبيعي دون تضخيم أو تهميش.

فكرة البحث:

يدرس هذا البحث العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية في المجتمعات العربية، من خلال تحليل أوجه التداخل والتأثير بينهما، واستعراض الجدل القائم حول اعتبار العامية إما امتداداً للفصحى أو لغة قائمة بذاتها. كما يناقش البحث مدى صلاحية العامية للتعليم والتواصل المعرفي، وتأثير انتشارها على مكانة الفصحى، لا سيما في ظل تزايد التأثيرات الأجنبية على معجم الدارجة.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى إبراز طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية: هل هي تكامل أم صراع؟ كما أنه سيقوم بمناقشة أثر العامية على اللغة الفصحى من حيث المعجم والتركيب والاستخدام. ويهدف إلى توضيح خطورة استخدام العامية في التعليم على الهوية الثقافية واللغوية، ويقوم بتحليل التأثيرات الأجنبية (كالفرنسية والإسبانية) في معجم العامية. ثم يرنو إلى تقديم رؤية متوازنة لتحديد موقع كل من الفصحى والعامية في المجتمع.

حدود البحث:

يركّز البحث على الواقع اللغوي المعاصر من القرن العشرين إلى اليوم من حيث الزمان، مع التركيز على بعض النماذج من المغرب العربي من حيث الجغرافيا، ويعالج الجانب المعجمي والتركيب والتواصل في الفصحى والعامية، دون التوسع في الفونولوجيا أو اللهجات الدقيقة من حيث اللغة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب دعيتي لاختيار هذا الموضوع منها تزايد الدعوات لاستخدام العامية في التعليم والإعلام، خصوصاً في المغرب والجزائر، وكذا ضعف الوعي اللغوي لدى الأجيال الجديدة وابتعادهم عن الفصحى، وكذلك انتشار تأثير اللغات الأجنبية في اللهجات العامية، مما يهدد الهوية اللغوية، فضلاً عن غياب التوازن في النظر إلى العامية، فنجد من يقدها أو يرفضها رفضاً تاماً.

أهمية البحث

يسلط الضوء على قضية لغوية وثقافية مهمة ترتبط بالهوية العربية، ويسهم في توجيه النقاش حول اللغة والتعليم وتطوير السياسات اللغوية، كما يقدم أساساً علمياً لفهم العلاقة بين الفصحى والعامية بعيداً عن المواقف العاطفية، ويساعد في توعية المعلمين والمربين والمهتمين باللغة حول التحديات المعاصرة.

الإشكالية

كيف تؤثر العامية على الفصحى في المجتمعات العربية؟ وهل يمكن اعتبار العامية لغة قائمة بذاتها تصلح للتعليم والتواصل المعرفي، أم يجب ضبطها ضمن مجالها الطبيعي حفاظاً على هوية الفصحى ومكانتها الثقافية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية:

- ما مظاهر التداخل بين الفصحى والعامية؟
- هل استخدام العامية في التعليم يشكل خطراً على الهوية اللغوية؟
- كيف أثرت اللغات الأجنبية في معجم العامية؟
- ما الدور الذي يجب أن تؤديه الفصحى والعامية في المجتمع المعاصر؟

المنهجية المعتمدة

المنهج الوصفي التحليلي: لوصف الظواهر اللغوية وتحليلها.
المنهج المقارن: للمقارنة بين الفصحى والعامية من حيث المعجم والبنية.
المنهج التاريخي (جزئياً): لتتبع تطور العامية وتأثرها بالفصحى واللغات الأجنبية.

الدراسات السابقة

- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية: ناقش فيه ظاهرة الازدواجية اللغوية وعلاقتها بالهوية الثقافية.
- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة: قدم فيه تحليلاً لخصائص العامية، ومخاطر تراجع الفصحى.
- تشارلز فيش، الازدواجية اللغوية في العالم العربي: تناول فيه التقابل بين الفصحى والعامية ووظائف كل منهما في المجتمع.

- أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث: أشار إلى أهمية الحفاظ على الفصحى وأدوار الإصلاحيين في النهوض بها.

- دراسات وأبحاث مجمع اللغة العربية (القاهرة، دمشق، بغداد): ناقشت الاستخدامات اللغوية في الإعلام والتعليم، وأثر العامية على سلامة اللغة.

1. اللغة باعتبارها عنصر هوية

للغة العربية فضل كبير على سائر اللغات باعتبارها لغة القرآن الكريم، لذلك وجب الحفاظ عليها وتعلمها وتعليمها، لأنها ترفع قيمة متعلمها إلى أعلى الدرجات، إلا أننا نجد أمام هذه اللغة، لغة ثانية تزاخمت في الشارع والبيت، وحتى داخل المؤسسات التعليمية، وهذه اللغة هي ما يطلق عليها اللهجة العامية.

1.1. تعريف المفاهيم الأساسية

1.1.1. تعريف الفصحى

لغة: جاء في معجم الرائد أن اللغة الفصحى هي: "كل لغة نهجية تخضع لقواعد الصرف والنحو والأصول والتركيب اللغوي، وهي لغة الأدب والعلم ووسائل الإعلام والصلاة وما إليها وعكسها اللغة العامية، وهي اللغة المحكية"ⁱ.

اصطلاحاً: وكما هو معلوم فإن اللغة العربية الفصحى هي لغة التعليم التلمذي والتدريس الطلابي، وهي لغة الكتب والمجلات بكل أنواعها الفنية والفكرية، ولغة الصحف والجرائد، ولغة المكاتبات الرسمية، وتستخدم في مجال الإنتاج الفكري.

ويستخدم مفهوم الفصحى للدلالة على أعلى شكل من أشكال التعبير اللساني الذي يأخذ نموذجاً الأعلى من القرآن ومن الشعر الجاهلي..ⁱⁱ

وتتميز الفصحى بصحة ألفاظها، ودقة معانيها ووضوح مبانيها. ويرى كثير من علماء اللغة أن الفصاحة تقوم على دعامتين: المحافظة على سلامة اللغة العربية من جهة، ومراعاة التطور الذي تخضع له من جهة أخرى.. والفصحى هي اللغة التي تحاكي القرآن بوصفه أعلى مراتب الفصاحة وأكثرها جمالا وبيانا واكتمالا..ⁱⁱⁱ

2.1.1. تعريف العامية أو (اللهجة)

لغة: قال ابن فارس في المقاييس: "عمنا هذا الأمر يعمنا عموماً، إذا أصاب القوم أجمعين، والعامية ضد الخاصة، يقال فلان ذو عمية: أي أنه يعم بنصره أصحابه لا يخص، ويقال: عمم اللبن: أرغى"^{iv}. وتعني العامية عند الخليل: "العمية: الضلالة، وفي لغة عمية، والاعتماء: الاختيار، والمعامي: الأرض المجهولة"^v. ويشير إلى ذلك الفيومي بقوله: "عمى: فقد بصره فهو أعمى، وعمي الخبر: خفي، والمرأة عمياء والجمع (عمي)، والعمى للقلب، أي عدم الاهتداء، فهو (عم) وأعمى القلب"^{vi}.

وتعتبر العامية الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي..^{vii}

وتعتبر العامية الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم، ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي،^{viii} فالعامية تحاول أن تسيطر على العربية الفصحى وتأخذ مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف.

ويتميز المستوى العامي بالسرعة في الأداء، والخفة في تبليغ الفكرة، دون مراعاة الإعراب، فهو يستعمل في المنزل والشارع، وهو مستوى بلا قيود ويستعمله السواد الأعظم من العامة،^{ix} وهذه العامية لها عدة أسماء مختلفة حسب الباحثين اللغويين والتي نجد منها: اللهجة العامية، اللهجة العامية، الدارجة، العربية الدارجة..

اصطلاحاً: لقد وردت تعريفات متعددة ومختلفة للهجة العامية إلا أنها تصبّ في معنى واحد، وهي "مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشارك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعدّ جزءاً من بيئة أكبر تضم لهجات عدة، وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهّل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث".^x

يقول ابن جني أنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،^{xi} ويعتبرها تمام حسان جهازاً من الحروف والكلمات والصيغ والعلاقات النحوية في مجتمع ما، ويتعلمها الفرد اكتساباً، ليدخل بذلك في زمالة اجتماعية.^{xii} ويعرفها ابن خلدون بأنها: "لغة كل شيء تلقائي طبيعي، لغة أم كل عربي، يرضعها مع حليب أمه، إنها ملكة راسخة"، ويعتبرها زكريا سعيد "اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية ويجري بها الحديث اليومي. لا تخضع لقوانين لأنها تلقائية متغيرة تبعا لتغير الأجيال وتغير الظروف المحيطة بهم".^{xiii}

وأما الطناحي فقد عرّفها قائلاً: "هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة، ونلجأ إليها (نحن المثقفين) أحيانا حين نتعامل مع هذه الفئات، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها".^{xiv} وهي عند عبد الرحمن الحاج صالح "اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعموية".^{xv}

فاللغة ظاهرة اجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبنية الاجتماعية، وهي بحكم طبيعتها، منغمسة في حياة المجتمع اليومية، وتمثل الوعي العملي لهذا المجتمع.^{xvi} وهي الأداة الرئيسية في عملية التواصل الاجتماعي، وتحدد المدركات التي قد تكون اجتماعية، كما يقول توفيق شاهين: "اللغة تعطي الفرد شعوراً بالانتماء إلى مجتمعه وهي كائن يتغير، وهذا التغيير ظاهرة طبيعية".^{xvii}

وهناك من يقول: "إنها أداة لنقل المعارف السابقة: كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا".^{xviii} كما ورد تعريفها في قاموس رد العامي إلى الفصحى لأحمد رضا أنها: "تلك اللغة التي

نتخاطب بها في كل يوم عما يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وجرهم^{xix}.

من خلال ماسبق يتضح أنه يوجد اتفاق بين التعريفات السابقة للعامية، فهي اللغة الثانية بعد العربية الفصحى، والتي ألفت الناس الحديث بها في حياتهم اليومية، سواء المثقف أم الأمي. إذن فاللغة العامية هي اللغة المنطوقة أو الكلام الشفهي، وهو كلام العامة وكلام التواصل اليومي. في حين أن اللغة الفصحى هي لغة الكتابة أو اللغة الرسمية ولغة الدولة. فما هي أوجه التداخل والتنافر بينهما؟

2. الازدواجية اللغوية

لا ينفرد مجتمع بلغة واحدة "فوحدة اللغة مطلقا لا وجود لها بهذا المفهوم، حتى أفراد المجتمع الذين لا يملكون إلا لغة واحدة، لا يستعملونها بنفس الطريقة في كل المقامات، فالمجتمع اللغوي يتصف بالثنائية اللغوية، وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهذه ظاهرة طبيعية منتشرة في كل لغات العالم"^{xx}.

1.2 مفهوم الازدواجية اللغوية

يُعد مصطلح "الازدواجية اللغوية" وصفاً لحالة وجود تنوعين لغويين داخل لغة واحدة، أو وجود شكلين من اللغة أحدهما فصيح رسمي غير شائع، والآخر عامي دارج بين الناس، وتختلف عن الثنائية اللغوية التي تعني صراعاً بين لغتين مختلفتين، بينهما فرق أساسي حاسم، يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي مُعَرَّب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبيهة كلية^{xxi}. وقد ظهر المفهوم أولاً عند كارل كرمباخر سنة 1902، لكن أول استخدام للمصطلح كان على يد وليم مارسين بالفرنسية عام 1930، حيث عرّفه بأنه: "الصراع القائم بين لغة أدبية مكتوبة وأخرى عامية شائعة"، ثم تبناه شارلز فيرغسون بالإنجليزية عام 1959، ودرس أربع لغات، بينها العربية. فبين محاولات الحفاظ على لغة رسمية مكتوبة تُسجّل بها أدبيات الأمة وتراثها، ولغة دارجة متمددة في شعابها ظهر الفصام اللغوي الواسع بين شعوب الأمة العربية، بل بين أقاليم القطر الواحد في بعض البلاد.

ويؤكد عضوا هيئة التدريس في الجامعة العربية الأمريكية الدكتور عباس المصري والدكتور عماد أبو الحسن أن العربية تُعاني من ازدواجية أكثر من غيرها، بسبب اتساع رقعتها وتنوع لهجاتها.

2.2 سبب ازدواج اللغة

وهناك اتجاهان لتفسير الازدواجية حسب بعض الباحثين، فقد تناول المختصون الازدواجية اللغوية من زاويتين:

الأولى فيما يتعلّق بالمصطلح والمفهوم، والثانية من حيث نشأة الظاهرة نفسها، والأسباب التي تؤدي لانفصال اللغة المكتوبة عن المتداولة بين العوام.

وقد ظهر في هذا الصدد قولان، أحدهما يعتبرها ظاهرة قديمة لازمت اللغة منذ بداياتها، ويستدل بحضورها المبكر حتى عهد نزول القرآن، كما يقول ابن منظور في مقدمته لمعجمه لسان العرب: "وذلك لما رأيت قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن -الخطأ- في الكلام

يُعدّ لحنًا مردودًا، وصار النطق بالعربية من المعايير معدودًا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية وتفاصحوها في غير العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون".^{xxii}

بينما يقضي الرأي الآخر بأن الازدواجية لم تكن إلا تطورًا لغويًا فرضته ظروف خاصة مرت بها اللغة خلال تاريخها، وهو لا ينكر وجود الازدواج في الماضي البعيد للغة، ولكن يؤكد على عدم تفاقمه بهذه الصورة، حيث يرى ابن خلدون أن هذا الازدواج قد تحول عن الفصحى التي هي لغة التنزيل، وفسد لما جُبل عليه العرب من ملكة أو طبع بسبب مخالطتهم الأعاجم، ، حيث قال: "وأما إتها أبعد عن اللسان الأوّل من لغة هذا الجيل فلأنّ البعد عن اللسان إنّما هو بمخالطة العجمة. فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصليّ أبعد، لأنّ الملكة إنّما تحصل بالتّعليم كما قلناه".^{xxiii} إذ البعد عن اللسان إنّما هو بمخالطة العجم.

وقد ناصر هذا الرأي القائل بحدائثة مفهوم الازدواجية أغلب اللغويين المعاصرين، وخصوصًا الغربيين منهم، ففي دراسة مترجمة عن الوضع اللغوي في الجزيرة العربية بعنوان "دراسات في تاريخ اللغة"، يتفق معظم الباحثين مثل فريغسون في مقاله "اللغة العربية العامية المشتركة" 1959م، وجاشوا بلاو في دراسته "نشأة الازدواجية العربية" 1977م، وكذلك زويتلر في كتابه "التقليد الشفهي للشعر العربي القديم" 1978م، على أن الازدواجية العربية طارئة على اللغة.^{xxiv} حيث يذهب إبراهيم كايد إلى أن اتساع الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامي قد أدى بدوره لاختلاط العرب بالثقافات المغايرة لثقافتهم، مما اضطر المجتمعات المنضمة حديثًا لاصطناع اللغة وتداولها، الأمر الذي ترك أثرًا انحرافيًا واضحًا على اللسان العربي الفصيح، شمل كل مستويات اللغة ومظاهرها، بدءًا من التشكيل الصوتي والصيغ والتراكيب، وانتهاء بمظاهر الخطاب والنص وطرق التعبير.^{xxv} والاتجاه الآخر يرى أنها تطوّر تاريخي طرأ على اللغة بفعل عوامل خارجية مثل الاختلاط بالأعاجم مثل ابن خلدون وآخرون.

3.2. الازدواجية بين القبول والرفض

قد يبدو من الناحية الظاهرية أن الازدواجية لا تُمثّل التهديد الذي يُخشى منه، وأنها مجرد حالة لغوية عفوية تنشأ بضرورة الاختلاط والاختلاف، وهو الرأي الذي يرى أصحابه أنها ظاهرة طبيعية، وأنها تلازم كل اللغات، دون تغلّب إحدى اللغتين الداخليتين على الأخرى، فلا الفصحى تتغير أو تنتصر، ولا العامية تتبعثر وتندثر.

ويناصر أصحاب الرأي الأخير أن اللغة الفصحى تقترب بما يحفظها من الاندثار والتلاشي، كالقرآن الكريم والحديث النبوي، الأمر الذي يصعب عملية تحويلها أو التحول عنها، ويجعل تشطّيبها أو انحرافها أمرًا مستحيلًا.

ولكن هناك خطر يظهر عندما تنعكس الحالة، فتتحول العامية إلى اللغة السائدة، والفصحى إلى اللغة المنحصرة، فقد أصبح الأطفال في المدارس يضيقون باللغة ذرعا، ويرغبون عنها إلى غيرها من العاميات المتاحة أو اللغات الأجنبية التي قد يحرزون من خلالها تفوقا ملحوظا.

فبين هذا وذاك يدور السؤال عن جدية المخاوف التي تُثيرها ازدواجية العربية، غير أن الفريق الرفض لتقبلها كأمر واقع لا فرار منه يرى أن الازدواجية في كل الأحوال رمز للانحطاط والتخلف، فالأمة الواعية هي "المنسجمة طبقاتها في بوتقة واحدة، وهي التي تدور طبقاتها في فلك واحد.. فإذا كان لكل طبقة لغة، وكانت الطبقة المثقفة تتكلم بلغة، والطبقة غير المثقفة تتكلم بلغة أخرى، لانعدم الانسجام ودبّ التفسخ في بيت الأمة".^{xxvi}

وفي نفس الإطار، يرى أحمد المعتوق أن للازدواجية تأثيرا سلبيا على الأطفال، فهي تسلبهم تعليما جيدا، وتساهم في تعثر دراستهم، لأن الطفل في ذلك السن المبكر يجد بداخله صراعا بين لغة قائمة بذاتها لا يمارسها إلا في المدرسة، ولهجة لا قواعد لها، تُمارس في كل مكان، فيثور على الفصحى ويرغب عنها إلى غيرها من العامية أو اللغات الأجنبية، لأنه ينال بها النجاح المرجو. وهذا طبعا رغم ما فيه من تفوق ظاهري إلا أنه يُعتبر تشتتا لأن العامية تخلو من الأنماط الفكرية الإبداعية، وتقتصر على أحداث الحياة اليومية الاعتيادية والنشاط الذهني العادي، في حين أن الفصحى التي لم يتقنها ولم يمارسها هي الأداة الصحيحة للتفكير والممارسة.^{xxvii}

يختلف الناس في نظرتهم لظاهرة الازدواجية اللغوية؛ فبعضهم يراها أمرا طبيعيا يحدث في كل اللغات، مثل وجود الفصحى والعامية معًا، وأنها نتيجة طبيعية لتطور اللغة والحياة. لذلك لا يجد هذا الفريق مشكلة كبيرة في وجودها، بل يتقبلها كواقع لغوي. بينما يرى آخرون أن محاولة توحيد الفصحى والعامية أمر خطر، لأنه قد يؤدي إلى تدمير الهوية والثقافة.

وهناك رأي ثالث وهو تقارب يُسمح فيه للعامية بالتخلي عن كثير من خصائصها لتقترب من الفصحى، وليس العكس، ويقول به حسين علي محفوظ في مقاله "تقريب العامية من الفصحى" ويضيف أنه حل مثالي لتفادي الازدواجية الكائنة. وهو ما أسماه أحمد المعتوق بحل العربية الوسطى أو اللغة الثالثة.

وتُعد الازدواجية اللغوية حقيقة موجودة لا يمكن إنكارها، ويجب إما قبولها أو محاولة حلها، وما زال النقاش حول ذلك مفتوحًا. ويرى بعضهم أن تجاوزها اليوم يسبب في رفع رصيد القراءة وتقليل الأمية، وانتشار الإعلام الذي يستخدم العربية الفصحى، كما أن قرب الفصحى الحديثة من الفصحى القديمة، وأنها لا تختلف عنها كثيرًا مقارنة بما حدث في لغات أخرى يمكنه أن يشجع على انحسار العامية.

وخلاصة القول فإن الازدواجية اللغوية ظاهرة لا يمكن تجاهلها، وقد انقسم الناس حولها بين من يقبلها ومن يرفضها. وستظل الأسئلة عنها مطروحة: هل هي خطر على اللغة ويجب مقاومتها، أم هي تطور طبيعي لا يحتاج إلى تدخل؟ والوقت وحده سيكشف الحقيقة.

4.2. أوجه التنافر والاختلاف بين اللغة العامية واللغة الفصحى

كنتيجة طبيعية للصراع الدائر بين اللغتين الداخليتين: الفصحى والعامية، فقد استلزم ذلك وجود شكلين متداولين للغة: أولهما رسمي كتابي تختص به الفصحى، والآخر لفظي شفهي أنتجته العامية.. وقد ساهم القرآن والحديث وما كُتِبَ عنهما من تفاسير وغيرها في حفظ العربية من التفكك الكامل كما حدث مع اللاتينية وعددها إلى لغات مختلفة، وليس مجرد لهجات متباينة.

مع تطور العلم واحتكاك العرب بلغات الشعوب الأخرى، دخلت إلى لغتنا كلمات ليست عربية الأصل. في الماضي كان اللحن أو الخطأ في العربية يُعد عيباً، أما اليوم فأصبح التحدث بالفصحى صعباً على كثير من الناس، خاصة من لا يملكون ثقافة واسعة. كما أن اللهجات العامية تحتوي على كلمات غريبة عن العربية، وتخالف أحياناً قواعدها ومنطقها.

العامية هي اللغة التي يستعملها الناس في حياتهم اليومية للتواصل، لكنها لا تلتزم بقواعد اللغة العربية الفصحى. وتختلف العامية من مكان لآخر، فهناك العامية المغربية والمصرية والسورية وغيرها، وكل واحدة منها تحمل خصائص خاصة ببيئتها، واللغة العربية مثل غيرها من اللغات، فيها لهجات متعددة تختلف باختلاف البلدان والمناطق. xxviii

3. الهوية اللغوية ISSN: 2394-4862

تُعدّ اللغة العربية الفصحى رمزاً للهوية الثقافية والحضارية للعرب، ووعاءاً للعلوم والدين والأدب، وقد نشأت اللهجات العامية بموازاتها، وتطورت نتيجة عوامل اجتماعية وجغرافية وتاريخية، حتى صارت اليوم وسيلة التواصل اليومي بين الناس في مختلف الأقطار العربية. وقد أثار هذا الازدواج اللغوي جدلاً واسعاً بين الباحثين والمربين واللغويين حول مشروعية العامية ومكانتها، ومدى تأثيرها على الفصحى، وهل يمكن اعتبارها لغة قائمة بذاتها، أم أنها مجرد انحراف عن الفصحى ينبغي ضبطه وإصلاحه؟

1.3. العلاقة بين الفصحى والعامية

الفصحى والعامية هما صورتان من صور التعبير بالعربية، الأولى تمتاز بالثبات والقواعد المنضبطة، وهي لغة الكتابة والتعليم والإعلام الرسمي، وهي "نظام أكثر تعقيداً، لا تتجدد بسهولة، ويتطلب إصلاحها عملاً مشتركاً".^{xxix} والثانية تتسم بالمرونة والتغير والتطور، وتُستخدم في التواصل اليومي الشفهي. "وتتميز بتحريف اللفظ، وغموض الكلمات، وإبهام المعاني، والخروج عن المألوف في قواعد الفصحى"^{xxx} باعتبارها هيكلًا حياً ومتغيراً تستجيب لمتطلبات المجتمع، لأنها أكثر تغيراً من اللغة الفصحى، وتضيف كلمات جديدة بشكل أسرع..^{xxxi}

وتميل العامية إلى التبسيط ولا سيما في القواعد، حيث تختفي صيغة المثنى تقريبا وينقص عدد الضمائر، وتختفي أوزان الجمع وحركات الإعراب. وهذا يعني أن العامية العربية غير قادرة على أداء دور ثقافي في مجال المعرفة العلمية والثقافية، وعليه فإنه يجب على المتكلم أن يعود إلى الفصحى ليمزجها بتراكيب عامة إن أراد التعبير عما يقول بشكل أوفى.^{xxxii}

إنها لغة سريعة التغيير، لا تكاد تثبت على حال، وتشتمل على مفردات وعبارات ومصطلحات لم تعرفها العربية الفصحى دخلت إليها عبر الاحتكاك باللغات الأخرى كالفرنسية والاسبانية والإنجليزية وغيرها.. وهي لغة تسيل على الألسن بلا عسر ولا تصنع، وتعبّر خير تعبير عن مشاعر الناس وأفكارهم وتطلعاتهم وطموحاتهم. وهي عكس لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة.^{xxxiii}

ويذهب بعض الباحثين إلى أن العامية ليست مجرد "تشويه" للفصحى، بل هي تطور طبيعي للغة عبر الزمن، وتُعبّر عن خصوصية كل منطقة وثقافتها. ويؤكد أحمد أمين في كتابه زعماء الإصلاح في العصر الحديث^{xxxiv} أن "العامية ليست غريبة عن الفصحى، بل هي ابتها، وقد حافظت على كثير من جذورها". كما يدعو البعض إلى تدوين الأدب الشعبي بالعامية لأنه يعكس الواقع المعاش بصدق وحرارة.

1.1.3 الفصحى والعامية بين التداخل والتناظر

تختلف اللغة العربية الفصحى عن العامية في كثير من الجوانب، فالعامية هي لغة الحديث اليومي بين الناس، تُستخدم في المواقف الاجتماعية والحياة العادية، ولا تُكتب عادة، بل تُنقل شفهيًا وتعتمد على السجية والعادات اللغوية المتداولة بين الناس. أما الفصحى فهي لغة الكتابة والتدوين والتعليم والإعلام والأدب والسياسة، وتُستخدم في المناسبات الرسمية والمحافل العامة.

تتميز الفصحى بوجود نظام واضح من القواعد في النحو والصرف، وبحرصها على الدقة والبيان اللغوي، بينما تُعرف العامية ببساطتها وسهولة تعبيرها، إذ تميل إلى الاختصار واليسر في الألفاظ دون الالتزام بالقواعد اللغوية الصارمة. كما أن الفصحى تُعد لغة موحدة في جميع الدول العربية، في حين تختلف اللهجات العامية من بلد إلى آخر، مثل العامية المصرية أو الشامية أو المغربية، بل وتتنوع أحياناً داخل البلد الواحد تبعاً للمناطق والطبقات الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى، نجد أن تأثير العامية أوسع بين عامة الناس، بينما تظل الفصحى أكثر حضوراً في أوساط المثقفين والمتعلمين. كما أن الفصحى تمتلك ثراءً لغوياً وعلمياً يجعلها قادرة على التعبير الدقيق في مختلف المجالات، على عكس العامية التي تفتقر إلى المصطلحات العلمية والمفاهيم المتخصصة.

وتختلف العامية في البلد الواحد باختلاف طبقات الناس وتنوعهم الاجتماعي ولهجاتهم؛ فهناك لهجة الفلاحين، ولهجة العمال، ولهجة الطبقة البورجوازية. لهجة الشماليين ولهجة الجنوبيين.. هذا التباين ليس له حضور في اللغة الفصحى.^{xxxv}

2.1.3 ضرورة التوازن بين الفصحى والعامية

المشكلة ليست في وجود العامية، بل في استخدامها في غير موضعها. فلكلٍّ من الفصحى والعامية دور مختلف يجب احترامه. فالفصحى هي لغة التعليم والإدارة والإعلام والثقافة، لأنها قادرة على التعبير الدقيق والتواصل بين العرب جميعاً، بينما العامية هي لغة الحياة اليومية، تُعبّر عن خصوصيات الناس وعاداتهم في كل بلد.

والحفاظ على الفصحى يعني الحفاظ على تراثنا العربي والإسلامي، فهي لغة القرآن والتراث، ولا يمكن فهمهما بدونها، لذلك يجب أن نهتم بتقوية حضور الفصحى في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام، لكن دون أن نحارب العامية، بل نتركها تؤدي دورها الطبيعي في الحياة اليومية فقط. الخلاف بين الفصحى والعامية ليس مجرد اختلاف في اللغة، بل هو جزء من هويتنا وثقافتنا. فالفصحى ليست لغة قديمة انتهى زمانها، بل يمكن أن تكون لغة المستقبل إذا تعلمناها جيداً واستخدمناها في حياتنا. أما العامية، فهي طريقة بسيطة للتعبير اليومي، لكنها لا تصلح للتعليم أو الإدارة. لذلك، نحتاج إلى توازن ذكي بين الفصحى والعامية يحافظ على هويتنا ويُقدّر تنوعنا دون أن يُفترق بيننا لغوياً.

3.1.3. مظاهر تأثير الفصحى بالعامية

رغم ما للفصحى من ثبات في قواعدها، فقد تأثرت بالعامية من حيث المفردات والبنية، كما تسربت بعض مظاهر العامية إلى الفصحى المعاصرة، خاصة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وتشير الدراسات إلى أن هذا التداخل قد يؤدي إلى ما يُسمى بـ"العامية المثقفة" أو "الفصحى المبسطة"، وهي نوع من اللغة الهجينة التي تحاول تقريب الفصحى من المتلقي العادي.

1.3.1.3. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي

تأثرت اللغة العربية الفصحى بشكل سلبي بسبب انتشار الكلمات العامية بين الناس، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، هذا الأمر جعل بعض الناس يخلطون بين الفصحى والعامية دون وعي، مما أضعف من مكانة اللغة الفصحى. في زمن الإنترنت اليوم، أصبحت التكنولوجيا جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، وغيّرت طريقة تواصلنا بشكل كبير، ومع أن الإنترنت قدّمت لنا فوائد كثيرة، إلا أنها أثّرت أيضاً على لغتنا وطريقة استخدامنا للكلمات. حيث ظهرت ما تُسمى "لغة الإنترنت العامية"، وهي كلمات واختصارات تُستخدم للسرعة في الكتابة والمحادثة، ورغم أنها تسهّل التواصل، فإنها تضعف من جمال اللغة العربية ودقتها مع مرور الوقت. ومن أكبر آثار هذه اللغة الجديدة أنها تؤثر على مهارات الكتابة والتحدث عند الشباب، فالكثير من الطلاب أصبحوا يكتبون كما يتحدثون على الإنترنت، فيخلطون بين اللغة العامية واللغة الرسمية دون أن يشعروا بذلك.

واللغة الفصحى غنية بالكلمات التي تعبّر بدقة عن المشاعر والأفكار، بينما اللغة العامية على الإنترنت تختصر كل شيء في كلمات قليلة، مما يجعل التعبير سطحيًا وأقل عمقًا. كذلك، قد تؤدي هذه اللغة إلى سوء فهم بين الناس، لأن معناها يختلف من مجموعة لأخرى. ما يكون مفهوماً لفئة من الشباب قد يبدو غريباً أو غير واضح لفئة أخرى، مما يسبب مشكلات في التواصل. في النهاية، يجب أن نحافظ على توازن بين استخدام اللغة العامية في حياتنا اليومية وبين الحفاظ على الفصحى في الكتابة والتعليم والعمل. فالفصحى هي أساس هويتنا وثقافتنا، وإذا حافظنا عليها سنحافظ على قوة لغتنا وجمالها.

2.3.1.3. تسرب العامية إلى الإعلام والفن والأدب

تزداد الكلمات العامية انتشارًا في الإعلام والفن والأدب يومًا بعد يوم، حتى أصبحت تتسلل إلى لغة المذيعين والكتّاب. ويحدث ذلك غالبًا بسبب رغبة الناس في تبسيط الكلام وتجنب المصطلحات الصعبة، لكن هذا التبسيط المفرط يُضعف مستوى الحوار ويقلل من ثراء اللغة.

لقد صار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي واضحًا في تسريع انتشار العامية، حتى بدأت تطغى على الفصحى في البرامج التلفزيونية والأعمال الفنية والكتب. ومع الوقت، أصبح الجمهور يتقبل هذه اللغة دون وعي بما تفقده الفصحى من مكانتها وهيبتها. إن تسرب العامية إلى الإعلام والفن والأدب له آثار كثيرة، منها إضعاف الذوق اللغوي، وتشويه جمال اللغة العربية، وتقليل التنوع في التعبير. كما يؤدي إلى ملل المستمعين أو القراء الذين يبحثون عن لغة راقية، ويجعل التواصل في الحوارات الجادة أكثر سطحية. ومن المهم أن نحافظ على استخدام اللغة الفصحى في المدارس والجامعات وأماكن العمل والمقابلات الرسمية، لأن الفصحى تمنح المتحدث احترامًا وثقة، وتحافظ على وحدة لغتنا وثقافتنا. فالعامية يمكن أن تبقى جزءًا من الحياة اليومية، لكن لا ينبغي أن تكون لغة الإعلام أو الأدب أو التعليم.

4- العامية بين التيار المؤيد والرافض

يرى المؤيدون لاستخدام العامية في التعليم والأدب والفنون وغيرها من المجالات الحيوية أنها لغة حية يتحدث بها الناس كل يوم، وتمثل روح المجتمع وثقافته. ويعتقد هؤلاء أن العامية يمكن أن تتطور لتصبح لغة كتابة وتعبير فني، لأنها قريبة من الناس وسهلة الفهم، كما أن لها دورًا كبيرًا في الأدب الشعبي والمسرح. أما الرافضون لهذا الاتجاه فيرون أن العامية ليست لغة مناسبة للتعليم، لأنها لغة البيت والشارع وليست لغة علم ومعرفة. ويقولون إن كلماتها محدودة وتراكيبها ضعيفة، كما أنها مليئة بكلمات أجنبية تُفقد ارتباطها بالهوية والتراث العربي الأصيل. ويحذر كثير من المربين واللغويين من إدخال العامية إلى المدارس، لأن ذلك قد يضعف قدرة الطلاب على تعلم اللغة الفصحى ويؤثر في تحصيلهم العلمي. فالعامية - في رأيهم - لا تستطيع نقل العلوم بدقة لأنها تفتقر إلى المفردات والتراكيب العلمية، كما أن شيوعها في التعليم والإعلام قد يؤدي إلى تدهور الذوق اللغوي، كما حذر من ذلك اللغوي إبراهيم أنيس. xxxvi

ويرى الخبراء أن استعمال العامية في الفصول الدراسية والكتابات الأكاديمية يجعل الطلاب يبدون أقل احترافية، لأن اللغة العامية غير رسمية ومكانها الحياة اليومية لا التعليم. ومع أن استخدامها أحيانًا قد يكون مفيدًا لتبسيط فكرة أو توضيح معنى، إلا أن الإكثار منها يضعف اللغة ويقلل من وضوح النقاشات الفكرية. ويؤكد المختصون أن على الطلاب والمعلمين إدراك متى وأين يمكن استخدام العامية، فالفصل الدراسي مكان لتعلم اللغة الصحيحة وممارسة الأسلوب الرسمي في الحديث والكتابة. كما يجب أن يعرف المتحدث جمهوره قبل أن يستخدم العامية، لأن الإفراط فيها في المواقف الجدية أو الأكاديمية يجعل الكلام أقل احترامًا واحترافية، رغم أن وجودها في حياتنا اليومية أمر طبيعي ولا يمكن إنكاره.

1.4. نحو رؤية تكاملية بين الفصحى والعامية

اللغة العربية هي اللغة الرسمية في 22 دولة عربية، ويتحدث بها أكثر من 470 مليون شخص حول العالم. وتعد العربية الفصحى لغة الدين الإسلامي، الذي يعتنقه نحو مليار ونصف المليار مسلم، ويؤدون بها صلواتهم وعباداتهم وقراءة القرآن الكريم.

وقد اعتمدت منظمة الأمم المتحدة اللغة العربية كلغة رسمية عام 1973، وأصبحت اليوم من اللغات العالمية المنتشرة في أماكن كثيرة. كما أن كثيرًا من الناس، خصوصًا المسلمين الجدد، يقبلون على تعلمها لأنها لغة القرآن.

ويتعلم الطلاب الأجانب اللغة العربية أيضًا ليمكنوا من قراءة النصوص الدينية وفهمها، ولأنها وسيلة للتواصل مع العالم العربي وثقافته. ومع ذلك، لا يتحدث الناس باللغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية، بل يستخدمون اللهجات العامية في المحادثات العادية.

وتبقى اللغة العربية ذات أهمية كبيرة، لا يمكن الاستغناء عنها أو استبدالها بأي لغة أو لهجة أخرى، لأنها رمز الهوية والثقافة العربية والإسلامية.

ولهذا السبب، أنشئت أقسام خاصة لتدريس اللغة العربية في جامعات كبرى في أمريكا وأوروبا والصين، وأصبحت تُدرّس في المدارس والجامعات حول العالم، مما يؤكد مكانتها المرموقة بين لغات العالم

1.1.4. ضرورة الفصل الوظيفي

يجب أن تُفرّق بين اللغة الفصحى واللهجة العامية. فاللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية، وهي لغة القرآن والتعليم والعبادة، وتُستخدم في المدارس والجامعات والكتب ووسائل الإعلام والخطب والمراسلات الرسمية. أما اللهجة العامية فهي لغة الناس في حياتهم اليومية، يتحدثون بها في الأسواق والمجالس، وتختلف من بلد إلى آخر. ولا يصح أن تُهمل الفصحى أو نخلطها بالعامية، لأن الفصحى هي التي تجمع العرب وتحافظ على وحدة لغتهم وثقافتهم.

1.1.1.4. دعم الفصحى وتعزيز مكانتها

تعلم اللغة العربية الفصحى أمر ضروري لكل طالب، لأنها أساس التعليم والفهم والتواصل في المجتمع. فمن خلال الفصحى يمكن للإنسان أن يتابع الأخبار ويفهم ما يجري حوله ويشارك في الحياة الثقافية والعلمية.

والفصحى تساعد المتعلم على الاطلاع على التراث العربي القديم والحديث، لأنها اللغة التي كُتبت بها الكتب والأبحاث والأعمال الأدبية. كما أن تعلمها أصبح أسهل اليوم لوفرة الكتب والدروس المتاحة بها. فميزة الفصحى أنها لغة مشتركة بين جميع العرب، حيث يمكن لأي شخص استخدامها للتواصل في أي بلد عربي دون الحاجة إلى معرفة اللهجة المحلية. فهي لغة تجمع الشعوب العربية رغم اختلاف لهجاتهم.

فقد يجد الطالب صعوبة في البداية عند تعلم الفصحى، لذلك من المهم تبسيطها في المناهج الدراسية وجعلها أقرب إلى لغة العصر، مع تحديث المصطلحات وتجنب الكلمات الصعبة أو القديمة. كما يمكن

للإعلام أن يساهم في نشر الفصحى المبسطة من خلال البرامج والتقارير والأخبار، مما يجعل الطالب يعتاد سماعها وفهمها بسهولة مع الوقت. فضلا عن أن تشجيع الطلاب على الإبداع الأدبي والقراءة الدائمة يساعدهم على تثبيت لغتهم وتحسينها، لأن كثرة القراءة تنمي المفردات وتقوي التعبير الشفهي والكتابي. وأخيراً، يجب الاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية وكتب العلماء القدامى، لأنها تمثل الأصل المتين للغتنا وثقافتنا. فبالفصحى نحافظ على هويتنا وبنينا مستقبنا العلمي والثقافي بثقة واعتزاز

2.1.1.4. الاعتراف بالعامية دون تضييمها

من المعروف أن اللهجة العامية أصبحت منتشرة بين الناس أكثر من اللغة الفصحى، حتى إن الطلاب يستخدمونها في حديثهم اليومي. ولمنع ضعف الفصحى أو تراجعها، علينا أن نعتز بالعامية دون أن نبالغ في أهميتها أو نجعلها بديلاً عن لغتنا الأصلية.

من المهم توثيق التراث الشعبي الذي كُتب أو قيل بالعامية، لأن ذلك يساعد على حفظ تاريخ الناس وثقافتهم وأسلوب حياتهم، دون أن يعني هذا تقديم العامية على الفصحى. فالتوثيق هنا هدفه الحفاظ على الذاكرة الشعبية فقط. ويجب أن تبقى العامية في مكانها الطبيعي، فهي لغة التواصل اليومي بين الأفراد في المنزل والشارع والأسواق، وليست لغة التعليم أو الإعلام أو الكتابة الرسمية. بهذا الشكل نحافظ على توازن

طبيعي بين اللغتين. ISSN: 2394-4862

كما ينبغي عدم استخدام العامية في المدارس أو الجامعات أو الدروس الرسمية، لأن ذلك يُضعف اللغة الفصحى ويشتت المتعلمين. فالتعليم هو المجال الأهم لنشر الفصحى وتقوية حضورها في عقول الطلاب. كما أنه من الضروري أيضاً أن تلتزم وسائل الإعلام، مثل التلفاز والمذياع والصحف، باستخدام الفصحى في الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية، لأن الإعلام وسيلة قوية لتثبيت اللغة في المجتمع.

ويمكن الاستفادة من العامية في بعض المجالات الفنية مثل المسرح أو الأغاني أو الحوارات اليومية في الأعمال الدرامية، بشرط ألا تطغى على الفصحى، وأن تبقى ضمن الإطار الفني لا التعليمي أو الرسمي. وفي النهاية، الاعتراف بالعامية لا يعني التقليل من شأن الفصحى، بل يعني فهم دور كل واحدة منهما. فالفصحى هي رمز الهوية والوحدة بين العرب، أما العامية فهي أداة للتواصل القريب بين الناس، ولكل مكانه وحدوده.

خاتمة

تعددت الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع اللغة وعلاقة الفصحى بالعامية، وقد ذهب البعض إلى اعتبار العامية لغة تواصل يومي تنهل في معجمها وصرفها وتركيبها من الفصحى وذهب البعض الآخر إلى اعتبارها لغة قائمة بذاتها ولها جذور غارقة في القدم، حيث اعتبروها لغة موازية يجب توظيفها والاستفادة منها، إذ إن تركيبها ومعجمها وصرفها يختلف عن الفصحى وينهل من اللغة الأصل التي تعتبر لغتها الأم.

بعد تتبّع مظاهر العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية، وتحليل أوجه التداخل والتأثير المتبادل بينهما، تبين أنّ هذه العلاقة ليست علاقة صراعٍ مطلق ولا وحدةٍ تامة، بل هي علاقة تداخلٍ وتكاملٍ مشروط، إذ إنّ العامية وُلدت في حضان الفصحى، واستمدّت منها بنيتها الأساسية ومعجمها، غير أنّها مع مرور الزمن تأثرت بالعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية، بل وباللغات الأجنبية، مما جعلها تتباين من بلدٍ إلى آخر وتبتعد تدريجيًا عن الأصل الفصحى.

وقد أظهر البحث أنّ الفصحى ما تزال تمثل الركيزة الأساس للهوية اللغوية والثقافية العربية، فهي لغة الدين والعلم والإبداع الأدبي، ووعاء التراث والمعرفة، ولا يمكن لأيّ لهجة محلية - رغم حيويتها وانتشارها- أن تنهض مقامها في مجالات التعليم والإعلام والفكر. ومع ذلك، فإنّ العامية تمثل جزءًا حيًا من الواقع اللغوي، ولا يمكن تجاهلها، بل ينبغي التعامل معها بوعيٍّ علميٍّ متوازن؛ إذ يمكن توظيفها في الفنون والدراما والتواصل الشعبي، مع الحفاظ على مكانة الفصحى وضبط حدود الاستعمال بينهما. وانتهى الباحث إلى أنّ الحفاظ على الفصحى لا يعني محاربة العامية، كما أنّ الاعتراف بالعامية لا يقتضي تهميش الفصحى، بل المطلوب هو إقامة توازن لغوي رشيد، يُبقي الفصحى في مركزها الطبيعي كلفة علمٍ وتعليمٍ وثقافة، ويجعل العامية أداة تواصلٍ يومي لا تتجاوز دورها الوظيفي.

إنّ مستقبل العربية مرهون بمدى وعي أبنائها بهذه الثنائية اللغوية، وبالقدرة على توجيهها نحو التكامل لا التصادم، من خلال تعزيز تعليم الفصحى، وترشيد استعمال العامية، ومقاومة التأثيرات الأجنبية التي تُضعف الأصالة اللغوية. وهكذا، يمكن أن تظلّ العربية، بفصاحتها ولهجاتها، كيانًا حيًا يجمع بين الأصالة والتطور، وبين الجذور العميقة والانفتاح على العصر.

علمية. محكمة. مصنفة.

نتائج البحث

- أعطيت للعامية عدة تعاريف، يتضح ذلك من خلال اختلاف آراء العلماء والمفكرين في تعريفها.
- تحاول العامية السيطرة على العربية الفصحى وأن تأخذ مكانتها، من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف.
- العامية هي اللهجة المحلية التي يتحدث بها التلميذ في التعبير عن متطلباته داخل القسم باعتبارها اللغة الثانية بعد الفصحى.
- تعتبر العامية من الأسباب المعرّقة في استيعاب التلاميذ للدروس. وبسبب نقص كفاءة المعلم وحصيلته اللغوية يدفعه إلى استعمال العامية، لذا لا بد من مكافحة اللهجة العامية داخل المدارس من أجل النهوض بالعربية الفصحى.
- انتقال العامية من المشافهة إلى الكتابة داخل المؤسسات التعليمية أمر يضيق على التلميذ فهم المادة العلمية.

توصيات البحث

- يقترح الباحث الحل للمضي قدما بالعربية الفصحى بافتراض بعض الآليات التي ستسهم في تطبيقه بشكل واقعي، وتتمثل أغلبها في إعادة النظر داخل العملية التعليمية عن طريق زيادة الجرعة الأدبية في مراحلها الأولى لتنمية حاستها ورفع مستوى التدقّق اللغوي عند الطلاب.
- مراعاة التنوع في وسائل التعليم اللغوي في المراحل المتقدمة بتعميق القراءة والكتابة وتعميم النطق الصحيح بوسائل أدائية فاعلة ومؤثرة كالشعر والقصة والحكاية والمسلسل والفيلم والمسرح... إلخ.
- تعريب التعليم الجامعي وإنشاء مراكز ترجمة متطورة تعمل على تحديث اللغة بما يتوافق مع المصطلحات العلمية غربية المنشأ من الأساس، حيث إن دول شمال إفريقيا لا زالت تعاني من فرنسة التعليم.

الهوامش:

- ⁱ جبران مسعود، معجم الرائد، (بيروت: دار العلم للملايين، 1992)، 416/4.
- ⁱⁱ وطفة، علي أسعد، "إشكالية العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت، آراء عينة من طلاب جامعة الكويت"، مركز دراسات الخليج جامعة الكويت، 39/39 (2014)، 44.
- ⁱⁱⁱ وطفة، علي أسعد، العربية وإشكالية التعريب في العالم العربي، (الكويت: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، 2019)، 33.
- ^{iv} ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.)، 18/4.
- ^v الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، (بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2002)، 233/3.
- ^{vi} الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (لبنان: مكتبة لبنان، د.ت.)، 431.
- ^{vii} كايد، إبراهيم محمود، "اللغوية العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية"، (السعودية: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل)، 1/3 (2002)، 54.
- ^{viii} كايد، "العربية الفصحى"، 54.
- ^{ix} رحمون، حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبدل، (الجزائر: بحث ماجستير، اللغة والأدب العربي، 2011)، 95-96.
- ^x غالب، علي ناصر، اللهجات العربية؛ لهجة قبيلة أسد، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2010)، 33.
- ^{xi} ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة 4، د.ت.)، 34/1.
- ^{xii} مجلة دراسات، "مقدمة المجلة"، (المغرب: جامعة ابن زهر، كلية الآداب، مطبعة الجديد)، 2، (1988)، 65.
- ^{xiii} عيف ستيبيا نيعرو، مظاهر اللهجات العربية بين اللغة الفصحى إلى العامية، دراسة صوتية تحليلية، بحث جامعي، جامعة مالانج قسم اللغة العربية، (2014)، 16.
- ^{xiv} الطناحي، محمود محمد، صيحة في سبيل العربية؛ مقالات من أجل نهضة العربية وثقافتها، تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي، (الأردن: أروقة للدراسات والنشر، 1999)، 318-319.
- ^{xv} صالح، عبد الرحمن الحاج، "اللغة العربية بين المشافهة والتحرير"، مجلة مجمع اللغة العربية، 66 (1990)، 117.
- ^{xvi} الصحافي، يوسف، اللغة كأيدولوجية، "الثقافة بعد الحرب العالمية الثانية، قراءة اللغة"، (بيروت: مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي)، 84-85، (1991)، 74.
- ^{xvii} شاهين، توفيق، علم اللغة العام، (القاهرة: أم القرى للطباعة والنشر، 1980)، 7.
- ^{xviii} العربي، العياشي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة؛ الجزائر أنموذجاً، (الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية، د.ت.)، 122.
- ^{xix} رضا، أحمد، رد العامي إلى الفصيح، (بيروت: دار الرائد العربي، 1981)، 5.
- ^{xx} مادن، سهام، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمال الناطقين الجزائريين، (الجزائر: كنوز الحكمة، 2011)، 32.
- ^{xxi} المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين التهجين والتهديب "الأسباب والعلاج"، (الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع)، 281.

xxii ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 8/1.

xxiii ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، 1981)، 770/1.

xxiv عودة، سامح، بين العامية والفصحى.. هل تشكل الازدواجية خطراً على اللغة؟

<https://www.aljazeera.net/sukoon/2017/7/23/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D8%AD%D9%89-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%84#:~:text=%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%20%D9%8A%D9%82%D8%B6%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AE%D8%B1%20%D8%A8%D8%A3%D9%86,%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D9%85%D9%8E%D9%84%D9%8E%D9%83%D8%A9%20%D8%A3%D9%88%20%D8%B7%D8%A8%D8%B9>

تاريخ الاطلاع: (20.09.2025).

xxv كايد، "العربية الفصحى"، 7.

xxvi عودة، سامح، بين العامية والفصحى.. (الموقع نفسه).

xxvii المعتوق، أحمد محمد، اللغة العربية المعاصرة في دول الخليج العربي وقضية الهوية، (السعودية: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013)، 25. بتصرف.

xxviii وطفة، إشكالية العربية وقضايا التعريب، 45. بتصرف.

xxix وطفة، العربية وإشكالية التعريب في العالم العربي، 36.

xxx وطفة، نفسه، 36.

xxxi سعيد، زينب، موازنة ما بين اللغة العربية الفصحى والعامية: الدارجة المغربية أنموذجاً.

<https://tanwair.com/archives/11164>

تاريخ الاطلاع: (20.09.2025).

xxxii وطفة، العربية وإشكالية التعريب، 33.

xxxiii سعيد، زينب، موازنة ما بين اللغة العربية الفصحى والعامية، الموقع نفسه.

xxxiv أمين، أحمد، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، (القاهرة: دار النهضة المصرية، 1964)، 45.

xxxv وطفة، المرجع السابق، ص. 40.

xxxvi أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1966)، 13-15.

المراجع والمصادر

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة 4، د.ت.).
2. ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، 1981).
3. ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.).
4. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).
5. أحمد أمين. زعماء الإصلاح في العصر الحديث. (القاهرة: دار النهضة المصرية، 1964).
6. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1966).
7. جبران، مسعود، معجم الرائد، (بيروت: دار العلم للملايين، 1992).
8. رحمون، حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبدل، (الجزائر: بحث ماجستير، اللغة والأدب العربي، 2011).
9. رضا، أحمد، رد العامي إلى الفصحى، (بيروت: دار الرائد العربي، 1981).
10. سعيدة، زينب، موازنة ما بين اللغة العربية الفصحى والعامية: الدارجة المغربية أنموذجاً.
11. شاهين، توفيق، علم اللغة العام، (القاهرة: أم القرى للطباعة والنشر، 1980).
12. صالح، عبد الرحمن الحاج، "اللغة العربية بين المشافهة والتحرير"، مجلة مجمع اللغة العربية، 66 (1990).
13. الصحافي، يوسف، اللغة كأيدولوجية، "الثقافة بعد الحرب العالمية الثانية، قراءة اللغة"، (بيروت: مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي)، 84-85، (1991).

14. الطناحي، محمود محمد، صيحة في سبيل العربية؛ مقالات من أجل نهضة العربية وثقافتها، تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي، (الأردن: أروقة للدراسات والنشر، 1999).
15. العربي، العياشي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة؛ الجزائر أنموذجا، (الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية، دط، دت).
16. عودة، سامح، بين العامية والفصحى.. هل تشكل الازدواجية خطرا على اللغة؟ موقع إلكتروني
17. عيف ستيبيبا نيعرو، مظاهر اللهجات العربية بين اللغة الفصحى إلى العامية، دراسة صوتية تحليلية، بحث جامعي، جامعة مالانج قسم اللغة العربية، (2014).
18. غالب، علي ناصر، اللهجات العربية؛ لهجة قبيلة أسد، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2010).
19. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، (بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2002).
20. فيش، تشارلز، الازدواجية اللغوية في العالم العربي. ترجمة: محمد عناني.
21. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (لبنان: مكتبة لبنان، دت).
22. كايد، إبراهيم محمود، "العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، (السعودية: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل)، 1/3 (2002).
23. مادن، سهام، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، (الجزائر: كنوز الحكمة، 2011).
24. مجلة دراسات، "مقدمة المجلة"، (المغرب: جامعة ابن زهر، كلية الآداب، مطبعة الجديد)، 2، (1988)، 65.
25. المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب "الأسباب والعلاج"، (الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع).
26. المسدي، عبد السلام، اللسانيات وأسسها المعرفية. (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2000).
27. المعتوق، أحمد محمد، اللغة العربية المعاصرة في دول الخليج العربي وقضية الهوية، (السعودية: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013).
28. وطفة، علي أسعد، "إشكالية العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت، آراء عينة من طلاب جامعة الكويت"، (الكويت: مركز دراسات الخليج جامعة الكويت، 39/2014).
29. وطفة، علي أسعد، العربية وإشكالية التعريب في العالم العربي، (الكويت: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، 2019).

List of sources and references

1. **Ibn Jinnī, Abū al-Fath ‘Uthmān**, *Al-Khaṣā’iṣ*, ed. Muḥammad ‘Alī al-Najjār (Cairo: Al-Hay’a al-Miṣriyya al-‘Āmma lil-Kitāb, 4th ed., n.d.).
2. **Ibn Khaldūn, ‘Abd al-Raḥmān**, *Tārīkh Ibn Khaldūn*, rev. Suhayl Zakkār (Beirut: Dār al-Fikr, 1981).
3. **Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad**, *Maqāyīs al-Lughā*, ed. ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn (Beirut: Dār al-Fikr al-‘Arabī, n.d.).
4. **Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn al-Anṣārī**, *Lisān al-‘Arab* (Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).
5. **Aḥmad Amīn**, *Zu‘amā’ al-‘Iṣlāḥ fī al-‘Aṣr al-Ḥadīth* (Cairo: Dār al-Nahḍa al-Miṣriyya, 1964).
6. **Anīs, Ibrāhīm**, *Min Asrār al-Lughā* (Cairo: Maktabat al-Anglo al-Miṣriyya, 1966).
7. **Jubrān, Mas‘ūd**, *Mu‘jam al-Rā’id* (Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1992).
8. **Raḥmūn, Ḥakīm**, *Mustawayāt Isti‘māl al-Lughā al-‘Arabiyya bayna al-Wāqi‘ wa-al-Badīl* (Algeria: Master’s Thesis, Arabic Language and Literature, 2011).
9. **Riḍā, Aḥmad**, *Radd al-‘Āmmī ilā al-Faṣīḥ* (Beirut: Dār al-Rā’id al-‘Arabī, 1981).
10. **Sa‘īda, Zaynab**, *Muwāzanah bayna al-Lughā al-‘Arabiyya al-Fuṣḥā wa-al-‘Āmmiyya: al-Dārija al-Maghribiyya Namūdhajan*.
11. **Shāhīn, Tawfīq**, *Ilm al-Lughā al-‘Āmm* (Cairo: Umm al-Qurā lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr, 1980).
12. **Ṣāliḥ, ‘Abd al-Raḥmān al-Ḥājī**, “Al-Lughā al-‘Arabiyya bayna al-Mushāfaha wa-al-Taḥrīr,” *Majallat Majma‘ al-Lughā al-‘Arabiyya*, no. 66 (1990).
13. **Al-Ṣaḥāfi, Yūsuf**, “Al-Lughā ka-Iydiyūliyyā: al-Thaqāfa ba‘d al-Ḥarb al-‘Ālamiyya al-Thāniya, Qirā‘at al-Lughā,” *Majallat al-Fikr al-‘Arabī al-Mu‘āṣir*, nos. 84–85 (1991).
14. **Al-Ṭanāḥī, Maḥmūd Muḥammad**, *Ṣayḥa fī Sabīl al-‘Arabiyya: Maqālāt min Ajl Nahḍat al-‘Arabiyya wa-Thaqāfatihā*, ed. Aḥmad ‘Abd al-Raḥīm, intro. Ḥasan al-Shāfi‘ī (Jordan: Arwiqat lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, 1999).
15. **Al-‘Arabī, al-‘Ayyāshī**, *Lughat al-Ṭīfl al-‘Arabī wa-al-Manzūma al-Lughawiyya fī Mujtama‘ al-Ma‘rifa: al-Jazā’ir Namūdhajan* (Algeria: منشورات مخبر الممارسات اللغوية، n.d.).

16. 'Awda, Sāmiḥ, *Bayna al- 'Āmmiyya wa-al-Fuṣḥā: Hal Tushakkil al-Izdawājiyya Khaṭaran 'alā al-Lughā?* Website article.
17. 'Īf Sūbiyā Nī rū, *Mazāhir al-Lahajāt al- 'Arabiyya bayna al-Lughā al-Fuṣḥā wa-al- 'Āmmiyya: Dirāsa Ṣawtiyya Taḥlīliyya* (University of Malang, Department of Arabic, 2014).
18. Ghālib, 'Alī Nāṣir, *Al-Lahajāt al- 'Arabiyya: Lahjat Qabīlat Asad* (Amman: Dār Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2010).
19. Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, *Kitāb al- 'Ayn*, ed. 'Abd al-Ḥamīd al-Hindāwī (Beirut: منشورات محمد علي بيضون، Dār al-Kutub al- 'Ilmiyya, 2002).
20. Fish, Charles, *Al-Izdawājiyya al-Lughawiyya fī al- 'Ālam al- 'Arabī*, trans. Muḥammad 'Anānī.
21. Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Muqri', *Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr* (Lebanon: Maktabat Lubnān, n.d.).
22. Kāyid, Ibrāhīm Maḥmūd, "Al- 'Arabiyya al-Fuṣḥā wa-al-Izdawājiyya al-Lughawiyya wa-al-Thunā' iyya al-Lughawiyya," *Al-Majalla al- 'Ilmiyya li-Jāmi'at al-Malik Fayṣal*, 3/1 (2002).
23. Mādīn, Sihām, *Al-Fuṣḥā wa-al- 'Āmmiyya wa- 'Alāqatuhumā fī Isti' mālāt al-Nāṣiqīn al-Jazā' iriyyīn* (Algeria: Kunūz al-Ḥikma, 2011).
24. *Majallat Dirāsāt*, "Muqaddimat al-Majalla" (Morocco: Ibn Zohr University, Faculty of Arts, Maṭba'at al-Jadīd), no. 2 (1988), 65.
25. Al-Majlis al- 'A' lā lil-Lughā al- 'Arabiyya, *Al-Lughā al- 'Arabiyya bayna al-Tahjīn wa-al-Tahdhīb: al-Asbāb wa-al- 'Ilāj* (Algeria: Dār al-Khaldūniyya lil-Ṭibā'a wa-al-Nashr wa-al-Tawzī').
26. Al-Masdi, 'Abd al-Salām, *Al-Lisāniyyāt wa-Ususuhā al-Ma' rifiyya* (Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd al-Muttaḥida, 2000).
27. Al-Ma' tūq, Aḥmad Muḥammad, *Al-Lughā al- 'Arabiyya al-Mu' āṣira fī Duwal al-Khalīj al- 'Arabī wa-Qaḍīyyat al-Huwiyya* (Saudi Arabia: Al-Dār al- 'Arabiyya lil- 'Ulūm Nāshirūn, 2013).
28. Waṭfa, 'Alī As' ad, "Ishkāliyat al- 'Arabiyya wa-Qaḍāyā al-Ta' rīb fī Jāmi'at al-Kuwayt: Ārā' 'Ayyina min Ṭullāb Jāmi'at al-Kuwayt" (Kuwait: Gulf Studies Center, Kuwait University, no. 39, 2014).
29. Waṭfa, 'Alī As' ad, *Al- 'Arabiyya wa-Ishkāliyat al-Ta' rīb fī al- 'Ālam al- 'Arabī* (Kuwait: Arab Center for the Authorship and Translation of Health Sciences, 2019).

